بنافيه قوله بل يكونا حقيقيين فليتامل اه سم وقال ع ق وقد يجاب على تقدير تسليم
ان لا جناس بين اللفظ الحقيقي ومجازيه بان الساعة صارت حقيقة عرفية
في القيامة اه هذا وقال الفنري الالف واللام في الساعة زايدة لا تعتبر ولا كذا
الميم في مساق اه اي فلذلك كانت الاية من التام لا من اختلاف ساق ومساق
فليتامل وان كانا من نوعين اي اسميين مثال الاسم والفعل في البيت
ومثال الاسم والحرف رب رجل شرب رب اخر فرب الاول حرف جر والثاني
اسم للعصير المستخرج ومثال الفعل والحرف على زيد نا على جبيع اهله اي
ارتفع عليهم فعلى الاولى فعل والثاني حرف سمي مستوفي لاستيفاء
كل من اللفظين اوصاف الاخر اه ع ق كقوله اي قول ابي تمام اه مطول
ما مات من كرم ما موصولة موضعه رفع على الابتدا وخبره جملة
فانه الخ ومن كرم الزمان بيان لما اه سم وقال ع ق اي ما ذهب عن اهل
الوقت من كرم الزمان الماضي فصار كالميت في عدم ظهوره فانه اي ذلك
الميت من الكرم يحيي اي يظهر كالحي لدي اي عندك يحيى بن عبد الله البرمكي
وهو من عظماء اهل الوزارة في الدولة العباسية اه وقال عبد الحكيم والمعنى
كل كرم اندرس فانه يحيى ويتجدد عند هذا الممدوح وفي ديوان فصحح له
من مات من حدث الزمان والمعنى كل من مات من حوادث الزمان
اذا ابتلي بالشدايد المفضية الي الموت يحيى لدي يحيى بن عبد الله ويتخلص
منها ولك ان تجعل ما في ما مات نافية ومن زايدة تقسيم اخر اي
الي ثلاثة اقسام متشابه ومفروق ومذيل . فاقسام التام حينئذ خمسة
احد لفظيه اي التام احد جزئي مركبا بان لا يكون مجموع كلمة واحدة
بل كلمتين وجزء كلمة اخرى او جزئين من كلمتين والاخر مفردا الاولى
مفردا او مركبا كما في البيت الثاني الا ان يقال ان جاملنا مفرد تنزيلا
فنزل مجموع الكلمة منزلة الجزء منها لتنزيله مفردا اي حقيقة او تنزيلا
سمي جناس التركيب اي لتركيب احد لفظيه وحينئذ اي حين اذ يكون
جناس التركيب كقوله اي قول ابي الفتح البستي اه مطول وعطا تفسير

قوله كقوله

كقوله اي قول ابي الفتح اه مطول كلكم قد اخذ الخ هذان بيتان من مجزو الرمل
المخبون المحذوف والجام انا يشرب به الخمر وقوله ولا جام لنا الخ قال الحفيد لا يخفى ان
الاول مركب من اسم لا وخبرها والثاني من الفعل والمفعول لكنه مفرد نظرا الي ان
الضمير المتصل وان كان منصوبا لكنه بمنزلة الجزء من الفعل اه وقوله لكنه مفرد
الخ اي فيصدق على هذا المثال المقسم وهو ان احد اللفظين مركب والاخر مفرد
كما نبهنا عليه سابقا وقوله ما الذي ضر الخ استفهام انكاري فيه عتاب على
الحاضرين في المجلس وتحسر على حرمانه من الشرب وقوله لو جاملنا اي لو
جاملنا متصلة وفي لا جام لنا منفصلة هذا اي كون المركب يقال الجناس مفروق
اذا الخ وقصده بهذا الاعتراض على المص حيث كان قوله والاخص باسم المفروق يكدر
شاملا لما ليس من المفروق وهو المرفو خص باسم المرفو اخذا من رفي
الثوب جمع ما تقطع منه بالخياطة فكانه رفي ببعض الكلمة فاخذنا الميم من
طم ورفينا بها صاب فصارت مصاب فالجناس بين مصاب وقولنا مصاب
بانضمام الميم الي صاب اه ع ق وسم ا هذا مصاب اي المصاب قصب السكر
والصاب عصارة شجر مر صحاح اه سم وان اختلفا شروع في الاقسام الاربعة
وهي ما عدا التام من الخمسة وهي خارجة من الامور الاربعة في التام
وبيان خروجها انه ينعدم منها واحد وتوجد الثلاثة فان العدد اثنان او ثلاثة
لا يكون جناسا اصلا لبعد المشابهة عطف على قوله التام فهو عطف جملة
فعلية شرطية على جملة اسمية اه سم اي لانها في تاويل الشرطية المناسبة لهذه
اذ كانه يقول فيهما ان اتفق اللفظان في جميع الاوجه السابقة فهو التام اه ع ق
او على محذوف فيكون من عطف جملة فعلية على فعلية والاختلاف
قد يكون بالحركة اي فقط اي او بالسكون فقط او بهما معا فاقسامه ثلاثة وقد
مثل لها على الترتيب كقولهم جبة البرد جنة البرد الاول بالباء والثاني بالنون
والبرد كساء مخطط اي ان الجبة المتخذة من اصل البرد وهو الصوف وقاية
من البرد يعني لفظي البرد والبرد واما لفظ الجبة والجنة فمن التجنيس
اللاحق اه مطول في ان الاختلاف في الهيئة فقط اي فليس من الجناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1